

مَحْنَةٌ فِي طَيْهَةِ حِنْحَنِ | جَدِيدُ الشِّيخِ دُ. مُحَمَّدُ حَسَانٌ

محمد حسان

فرضت على العالم كله اجراءات اقتصادية وسياسية وامنية صارمة - [00:00:01](#) مهنة في طيها منح. مهنة قاسية. قلبت العالم كله رأسا على عقب في مدة لا تساوي في حساب الزمن شيئا على الاطلاق مهنة مؤلمة

وقيودا دينية وصحية واجتماعية حاسمة بشكل لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية واصبح العالم كله في حالة حرب للدفاع عن كل ما اعتبره لزمن طويل مضى امورا مسلمة ومفروغا منها - 00:00:26

محنة شديدة غيرت الكثير خلت المدن والشوارع وتعطلت الاعمال والمصانع وتوقفت الجامعات والمدارس والجواجم واغلقـت المصانع بـل واغـلـقت الدولـ الحـدود ووـضـعـتـ القـيـودـ وـالـسـدـودـ وـتـعـطـلـتـ وـشـلـتـ حـرـكـةـ السـفـرـ بشـكـلـ غـيرـ مـعـهـودـ - 00:00:50

وتكبد العالم كله خسائر مروعة ربما لم يحن الوقت بعد للوقوف على حجمها وآثارها. ويكفي ان نعلم ان ديون العالم في هذه المحنـة بلغت ثلاثة اضعاف الناتج القومـي، وإـي مـحـنة أـعـظـم - 00:01:21

من ان يحرم المسلمين من بيت الله الحرام اي محبة اعظم واي مصيبة اكبر من ان يحرم المسلمين من الطواف ومن التشرف بالسلام  
على النبي صلي الله عليه وسلم ومن صلاة الجمعة - 00:01:44

وصلة الجماعة وصلة التراویح في شهر رمضان اي محنۃ اکبر واي مصيبة اعظم من موت واصابة هذه الاعداد الهائلة من البشر بهذا الفیروس الضعیف الذي لا یهاب حاکما ولا محکوما - 00:02:08

ولا يميز بين لون وعرق ودين ولا يفرق بين غني وفقير وقوى وضعيف وصحيح ومريض ولا بين دولة عظمى ودولة صغرى ولا بين دولة غنية ودولة فقيرة وبالرغم من قسوة هذه المحنـة - 00:29

الا انها يا اخواني ويا اخواتي لا تخلو من منح كثيرة. اذكر بعضها فيما يلي. اولا لقد اظهرت هذه المحنـة الجلـية لـاـهـلـ الـغـفـلـةـ. عـظـمـةـ وقدرة رب البرية وضعف عجز البشرية - 00:02:48

التي لم تملك ان ترد عن نفسها هذا الفيروس الضعيف بعدما ظن كثير من اهل الارض انهم اصبحوا قادرين عليها ويستطيعون العيش فيها وحدهم بعيدا عن الله . وان دين الله يشكل حجرا على العقل البشري المبدع - 00:03:08

فانتشر الاحاد والاباحية والانانية والظلم بشكل لم يسبق له مثيل كما قال ربنا جل وعلا حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازینت وظن اهلها انهم قادرون عليها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدة كان لم تغنم بالامس. كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون. فاراد -

00:03:29

وعجزهم يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:03:58

ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ما قدروا الله حق قدره ما قدروا الله حق

قدره ان الله لقوى عزيز ثانيا - 00:04:26  
ازداد اهل الایمان في الارض بهذه المحنۃ ایمانا بالله وبالقدر خیره وشره ورأوا ان ظاهر المحنۃ شر وبلاء وان باطنها خیر واصطفاء

ولنبلو نكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - 00:04:46  
احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولیعلمن الكاذبين

قالوا انا لله وانا اليه راجعون. او لئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. او لئك هم المهددون اخي اختي مصيبة تقربك من الله خير من نعمة تبعدك عن الله عاش اهل الايمان في الارض - [00:05:27](#)

مع قول الله جل وعلا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. اي يهدي الله قلبه هداية توفيق وتسليم ورضا ويقين ان ما اصابه لم يكن ليخطنه - [00:05:50](#)

وانما اخطأه لم يكن ليصيبيه قال سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكם. والله لا يحب كل - [00:06:07](#)

مخثال فخور فلجا اهل الايمان الى الله جل وعلا بالتوبه والاستغفار والتضرع والدعاء والافتقار والانكسار والتذلل بين يدي العزيز الغفار يرفع الضر والوباء فوالله الذي لا اله غيره لا يرفع الضر والوباء الا ملك الارض والسماء - [00:06:26](#)

وهي مش هزكي الله بضر فلا كاشف له الا هو واي امسسك بخير فهو على كل شيء قادر. وقال سبحانه واذا اراد الله بقوم سوءا فلما مرد له وما لهم من دونه من وال - [00:06:51](#)

ومن قدر الله عز وجل عليه الموتى بهذا الوباء فله اجر الشهيد كما في البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة ثالثا تيقن الجميع في الارض ان الاموال والمناصب عاجزة عن دفع الوباء - [00:07:08](#)

نعم تيقن الجميع في الارض ان الاموال والمناصب والكراسي عاجزة عن دفع الوباء. وان الموت اقرب الى احدها من فاقرب غائب ننتظره جميعا هو الموت. مع تناصينا له فالسلطان لا يمنعه - [00:07:33](#)

والمال لا يدفعه كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. رابعا تعلم اهل الارض بشكل عملي انهم يركبون جميعا سفينه واحدة ان نجت نجا الجميع وان غرقت هلك الجميع - [00:07:54](#)

والمنكر والظلم وسفك الدماء والفجور والمعاصي والوقوع في حدود الله والوقوع في حدود الله افات حقيقية تنخر في قاع السفينه وتعرض السفينه للمخاطر الجسماني للغرق المحقق ولو غرقت هلك الجميع - [00:08:14](#)

فان تخلى اهل الفضل واهل العلم واهل الفكر واهل الحكمة عن الامر بالمعروف بمعروف والنهي عن المنكر بغير منكر ستغرق السفينه ولا ينبغي لعاقل ان يتبرم او يتضجر من هذا - [00:08:42](#)

بدعوى الحرية الشخصية او حق الملكية او ان اخرق في نصيبي فكلها كلمات تحمل ربما في ظاهرها حسن النية وطيب المقصود لكنها اصل الداء وجرثومة البلاء وقد عبر عن هذا امام الانبياء - [00:08:59](#)

بيان مقطعة النظير في حديث السفينه الواحدة وما بين ركبها من حقوق وواجبات وعائقه ومسؤوليات كما في حديث النعمان ابن بشير في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله الواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينه. يعني ضربوا قرعة - [00:09:20](#)

واصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا اشتقوا الماء مروا على من فوقهم وقالوا لو انا خرقنا في نصيبينا خرقا يعني في قاع السفينه حتى لا نؤذي من فوقنا. قال عليه الصلاة والسلام لو تركوه وما ارادوا لهلكوا - [00:09:46](#)  
ولو اخذوا على ايديهم لنجوا ونشوف جميعا خامسا من المنح في هذه المحنة شكر الله تعالى على كثير من النعم التي الفناها فنسيناها كنعة الطواف حول بيت الله الحرام كنعة التشرف بالسلام على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:07](#)

كنعة صلاة الجمعة كنعة صلاة الجمعة كنعة صلاة التراويح شكر الله تعالى على كثير من هذه النعم كنعة الصحة وكنعة الحرية حرية التنقل والسفر ولقاء الاحبة والاهل والاصدقاء ذكرتنا هذه - [00:10:32](#)

المحنة بهذه النعم العظيمة ونرجو مزيدا من الشكر لدوام النعم. واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. سادسا من المنح في هذه المحنة اجتماع شمل كثير من الاسر لاول مرة بعد استقالة تربوية جماعية وقعت - [00:10:57](#)

في كثير من بيوت المسلمين وقد انشغل كل فرد بعالمه الافتراضي بموقعه الخاص على موقع من الواقع او بهاته الذكي سعادة الاسرة لاول مرة والتقي افرادها جميعا مع بعضهم البعض - [00:11:22](#)

ونرجو الله ان تعود للاسرة مكانتها سابعا من منح في هذه المحن ظهور قيم اجتماعية عملية جديدة كترشيد الاستهلاك والاتفاق بالضرورات ومراجعة اوجه الانفاق والحرص الشديد على النظافة الشخصية ونظافة البيوت - [00:11:44](#)

والشوارع ووسائل المواصلات والحرص على تعقيمهها وتطهيرها والابتعاد عن الاخلاقيات والعادات والسلوكيات السيئة واغلاق اماكن الفساد في انحاء العالم كبيوت الرذيلة واماكن بيع المشروبات المحرمة. والغاء الحفلات والتجمعات واغلاق المسارح والملاهي والمقاهي والكافيهات - [00:12:08](#)

والدعوة الى منع التدخين والشيشة والاختلاط منح في طي هذه المحن ثامنا صور مشرقة من التكافل على مستوى العالم وزيادة المشاعر بالتعاطف الصادق مع المصايبين والفقرا واهل الحاجة تاسعا الوقوف على الدور العظيم الكبير - [00:12:35](#)  
الذي يقوم به افراد القطاعات الخدمية الاطباء وفرق التمريض وواجب على البشرية الان ان تكرمهم وان تعيد النظر الى دورهم في المجتمع فلا يجوز ابدا ان نبحث عنهم في وقت الشدة - [00:13:04](#)

والبلاء وان نتجاهل دورهم ومكانتهم في وقت الدعوة والرخاء عاشرا واخيرا اقولها لكم لن يكون العالم بعد هذا الوباء كالعالم قبل هذا الوباء فلنقرأ الحديث جيدا ولنعد النظر والوقوف مع الذات - [00:13:29](#)

للمراجعة في كل النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والعلمية والاعلامية والسلوكية والتربوية. واخيرا اذكر بقول ربنا لا تحسبوه شرًا لكم بل هو خير لكم واذكر بقول ربنا عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم - [00:13:54](#)

وانتم لا تعلمون وربما كان مكروه النفوس الى محبوبها سببا ما مثله سببه؟ اسأل الله جل وعلا ان يصرف عن اهل الارض هذا الوباء وان يرفع عنا وعن المسلمين في كل مكان. كل شر وسوء. وان يحفظ بلدنا مصر. وجميع بلاد المسلمين من - [00:14:26](#)  
كل فتنه ومحنة انه ولي ذلك ومولاه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:53](#)